32 - قال ا تعالى : { أهم يقسمون رحمة ربك } يعني النبوة قال مقاتل يقول : بأيديهم مفاتيح الرسالة فيضعونها حيث شاؤوا ؟ ثم قال : .

{ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا } فجعلنا هذا غنيا وهذا فقيرا وهذا ملكا وهذا مملوكا فكما فضلنا بعضهم على بعض في الرزق كما شئنا كذلك اصطفينا بالرسالة من شئنا .

{ ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات } بالغنى والمال { ليتخذ بعضهم بعضا سخريا } ليستخدم بعضهم بعضا فيسخر الأغنياء بأموالهم الأجراء الفقراء بالعمل فيكون بعضهم لبعض سبب المعاش هذا بماله وهذا بأعماله فليتئم قوام أمر العالم وقال قتادة و الضحاك : يملك بعضهم بمالهم بعضا بالعبودية والملك { ورحمة ربك } [يعني الجنة] { خير } للمؤمنين { مما يجمعون } مما يجمع الكفار من الأموال